

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٥٢) (سورة غافر) (٤ الآيات) ١ -

(٢١)

محمد الشرافي

ان بس ما سمعت ترى سبب قضل. ما حفظتها قوم قوم نوح احزاب من بعدهم. هم قوم قوم طيب كذبت قوم نوح والاحزاب تقرأ
عند الشيخ عقب الدرس ان شاء الله من اول السورة هنا لاحظناها - 00:00:00

وهمن كل امة ليأخذوه من هذا ضروري ها؟ لا لا عد الاية. كذبت قبلهم احسنت ربناها عبد الرحمن انك احسنت باسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. لم نأخذ مناقشة الدرس الماظي ناخذ - 00:01:20

طيب قولوا سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله حملة العرش كم هم باسم الله اربعة ما الدين عنهم يوم القيمة ثمانية؟ قوله
تعالى وفي الدنيا حديث من؟ ابن عباس رضي الله عنهم الذي رواه احمد وفيه انهم ثمان اربعة - 00:02:40

طيب هؤلاء الملائكة الكرام محمد ماذا يفعلون؟ ذكر الله عز وجل من اعمالهم انهم قبله بس احسنت اصبر قبله يسبحون بحمد ربهم
كيف يسبحون بحمد ربهم؟ احسنت وصف الله عز وجل بالكمالات احسنت - 00:03:10

ايضا من اعمالهم اي نعم طيب ايضا اعمالهم يستغفرون للذين امنوا ما الاستغفار وما المغفرة؟ ستر الذنب واتجاوز عنه. صح طب
الذنوب تدور على امررين اما واجب او فعل محرم اما فعل ترك واجب او فعل محرم - 00:03:40

طيب اخذت سؤال صحيحة فراج قوله عليهم الصلاة والسلام. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فسر هذا وسعت كل شيء رحمة واما اي
ان علمك احاط بكل شيء ورحمتك وصلت - 00:04:10

لكل احد طيب محمد قوله سبحانه عنهم فاغفر للذين ابو تبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم. فيه اسباب المغفرة. في الاية هنا اسباب
المغفرة. فاغفر للذين تابوا واتبعوا المذكورة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ايضا - 00:04:40

التبوية. تمام. ابو عبد الله السر. قوله سبحانه ربنا وادخلهم جنات عدن هل هذا من تمام دعاء الملائكة؟ وش معنى؟ ربنا وادناه شمعنى
ربنا احسنت يا اذا هنا منادي حذف منه حفظ النداء. جنات عدن ايش معنى جنات عدن؟ ايش عدن - 00:05:10

ه؟ ايش معنى عدل الجميع؟ ها؟ ايقاف جنات الاقامة الدائمة. طيب. الشيخ ومن صلح من ابائهم ايضا تمام. طيب في اية تدل على
ذلك والذين امنوا واتبعتهم طيب هل هذا هل في هذا فضل القرب من المؤمنين؟ طيب - 00:05:40

شيخ جمال انت العزيز الحكيم. ما هات الكلمات العزيز الحكيم ما هاتان الكلمات اعد اعد من صفات الله الاعز بس طيب الله
الجبار السلام ما هذه الكلمات اسماء قبل ان نقول صفة اسم عزيز الحكيم من اسماء الله عز وجل. اذا نقول العز الحكيم ونقول يصح
ان نقول صفة صحيحة - 00:06:30

العزيز من العزة وحكيم الحكمة. اذا اسماء الله عز وجل تضمننا صفة العزة والحكمة طيب عندك عزة الله ثلاث انواع ان جبتها
عطيناك كم درجة وعفيناك من من لوم ترك الحفظ. الله عز وجل انواع عزلة ثلاثة. واحد اثنين ثلاثة. ولا وحدة تجيئها - 00:07:20
ها عزة الله ثلاثة انواع شيخ سليمان تكفى ترى التعويض عليك من يعرفها القدر كيف عزة القدر؟ نقول الله عزيز اي قدره
عزيز عظيم. كما تقول انت علي عزيز يعني احبه اقدر - 00:07:50

والله عزته مطلقة. عزة القهر ما معناه؟ ان الله غالب كل احد يغلب كل احد سبحانه ما في احد ابدا. طب والامتناع؟ ها ايش معنى
عزة الامتناع؟ ابراهيم. على كتاب الله - 00:08:32

غيرها. ها. احسنت. يمتنع عن كل نقص. ما يلحق نقص ابدا. لا في ذاته ولا اسماؤه والله صفاته ولا افعاله. لأن عزة القدر والقهر والامتناع. طيب ايش من الصفات التي نقول والذات - 00:08:52

عبد الرحمن العلو علو والله عز وجل ايضا علو قدر وقهر وذات يعني ايش معنى ذات؟ الله نفسه فوق ما في فوقها احد فوق السماوات العلاج استوى. تمام الحكيم احسنت وايضا - 00:09:12

اذا الحكيم من الحكمة الذي يضع وضع كل شيء في والله عز وجل قد ادار شرعه وقدره بحكمته فالشرع كله حكمة والقدر الخلق يعني خير ما يضر. ففيه الحكيم يؤخذ من صفة اخرى. ها - 00:09:42

ايش؟ ها؟ الحكم اذا صفة الحكمة والحكم. طيب الحكم نوعان ان جبت عطاك درجة كاملة. الحب الشرعي. احسنت. احسنت حكم شرعي وقدري. فالشرع الله حكم فيه. من اللي يحلل؟ يحرم. بيبح يمنع الله عز وجل. وايضا قدري من - 00:10:12

في الكون من اللي ينزل المطر؟ يأتي بالسحب يأتي بالليل بالنهار حكم الله عز وجل. اذا قدري وشرعي. تمام. ها؟ ايضا الحاكم حاكم حكم حاكم. عزيزي نقدر ندخلها كلها يعني التفصيل في مثل هذا - 00:10:42

نقول علو الامتناع اي ان الله عز وجل ما يلحقه نقص. وقدر قدره عند المخلوقات عظيم. عند الملائكة عند المؤمنين. قدر وقهر اي غلبة. وكل كلها ترجع الى المعنى اللغوي عزيز. العزة. طيب درس اليوم - 00:11:12

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخينا وللحاضرين وللسابعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ان الذي - 00:11:42

لكفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم. انفسكم ما يصلح كده. وقف. يعني تبدأ بانفسكم كذا. احسن الله. ان الذين كفروا ينادون ما - 00:12:12

ما قلت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. طيب معلش يا ابو مبارك - 00:12:42

ما شاء الله قرائتك روعة جدا. لكن الحين الواحد بسبب النفس. طيب لو لو وقفت مثلا عند قوله اكبر من مقتكم شسو؟ ارجع. اقول لمقت الله اكبر مقت انفسكم. يكتمل المعنى. تفضل - 00:13:02

قالوا ربنا امتنا اثنتين واحببتنا اثنتين فاعترفنا بذنبنا. فهل ذلكم اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا. فالحكم لله العلي الكبير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ما بعد فينا هذه الآيات فيها خبر عظيم ومحافظ - 00:13:42

ولوم وتوبیخ وتقریر. اسمع يقول سبحانه انه اذن كفروا. وهذا عام في كل كافر سواء كان اهل الملل من كفروا بالنبي عليه الصلاة والسلام. او حتى قبر النبي عليه الصلاة والسلام من كفر من الانبياء السابقين - 00:14:02

الصلوة والسلام ان الذين كفروا ينادون اسياق الآيات تدل على ان هذا النداء لهم في معنى هذا انه حتى في النار وهم معذبون يخاطبون ويختاطبون ويصيرون ويتكلمون ويسمعون ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. المقت اشد البغض - 00:14:32

المقت اشد البغض وقوله ينادون لمقت الله اكبر مقتوم في الان يعني انكم الان مقتوم انفسكم. وابغضتموها وتلومونها لكن في وقت ما ينفع اللوم لومك الان لانفسكم وبغضكم لها. الله عز وجل قد مقتكم وابغضكم في الدنيا - 00:14:32

اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. يعني حينما دعيت من الايمان. دعاكم الرسول عليهم الصلاة والسلام دعاتكم الكتب حين تقرأونها وتسمعونها دعاكم اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اهل العلم دعوكم الى الله دعوكم الى - 00:15:02

سيد الايمان فتكفرون والكفر مبني على امرين اما الجحد والاستكبار هم قد جمعوا ذلك استكبار اذكروا عن الآيات وجدوا بها. اذا فقوله ان الذين كفروا هذا خبر ينادون اي في النار لمقت - 00:15:22

مقت الله لكم في الدنيا. حينما كفرتم اكبر مقتكم انفسكم الان. حينما دخلتم النار انفسكم لكن ما عاد ينفع اللوم. نظير ذلك في الدنيا يعني مثال يقرب المعنى لك. حينما يقول - 00:15:42

الاب لابنه انتبه. لا تسرع. ولا تقطع الاشارات. ولا تتعدى الناس ترى بتعاقب انتبه ثمان الابن خالف. خالف. عمل حاجا بسيارة ابيه هذا

الناس اتوا الى الاب وان ابنك ففعل وترك. ثمان الابن عوقب ودخل السجن - 00:16:02

وجالس بين اربعة جدران وجلس الايام والليالي ما يرى الشمس الا من طرف نافت اللي فوق في الشبك هو الان يلوم نفسه. ولله المثل الاعلى نظيرها الاب ديلو بابنه. ليش؟ لماذا؟ لماذا حينما قلت لك وفعلت تحالف - 00:16:32

الان ينفع لومك نفسك؟ ما ينفع. اذا فالكافار يلومون انفسهم في النار لكن هل ينفع الان؟ وقعوا في البلاء نسأل الله السلامة والعافية. قال سبحانه قالوا ربنا يعني يا ربنا امتنا اثنتين واحدة - 00:16:52

اثنتين فاعترفنا بذنبينا صلوا الى الخروج من سبيل. تأملوا هذا هذا عجب. اولا ننظر معنى الآية لفظا قولهم امتنا اثنتين. يعني موتنا مرتبين. واحييتنا يعني رجعنا الى الحياة مرتبين. كيف - 00:17:12

هذا طيب موتة الدنيا وحياة الآخرة واضح. لكن اين اين الموتة الاولى قال العلماء قبل الخلق كنتم امواتا فاحيواكم. اي كنتم لا شيء قوله سبحانه هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكور هذى موته. هذى الاولى ثم احييتنا اثنتين بالنفح في في - 00:17:32

في الروح في بطن الام. ثم امتنا الثانية وهي الموتة المعتادة. وحييتنا في الآخرة. اما طب وش تبون؟ ماذا تريدون بهذا الكلام؟ قال العلماء هذا منهم تلطيف محاولة الى ان ينالوا رحمة الله. الان تقولون هذا يعني معنى الكلام معنى الكلام يا - 00:18:02

ربنا قدرتك فوق ما نتصور. ولا يعجزك شيء. فقد خلقتنا من العدم. ثم امتنا في الدنيا ثم ليتنا هل يمكن ترجعنا؟ فهل الى خروج من سبيل؟ هل يمكن تخرجنا من النار يا ربنا ونروح للدنيا ونعمل عمل - 00:18:32

الصالح هل الى خروج من سبيل؟ وتأملوا تعبيره. ما قال ربنا اخرجنا رجعنا مع انه قالوا بعض المواضيع هنا يتلطرون هل يرى هل يمكن ممكن يا ربنا ترجعنا؟ هل الى خروج من سبيل؟ هذا عرض - 00:18:52

يمكن هذا؟ قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانبون. هؤلاء كفرة انفجرت قد طبعت قلوبهم على هذا. قال سبحانه ذلكم هل هذا توبيخ لهم؟ ذلك وهذا اسم اشارة. والله للبعد والكاف للخطاب وميم الجمع. وتفصيل الكلمة. ذلكم يعني هذا العذاب اللي انت فيه. ذلك - 00:19:12

بانه يعني بسبب انه اذا دعى الله وحده كفرتم. اذا عبد الله وحده الله بالدعاء بالعبادة بالتقرب تكفرون وترفضون وكانوا يقولون لو ما للنبي عليه الصلاة والسلام فجعل واحدة ان هذا شيء عجب. ايش هذا؟ ما هذا؟ الله واحد بس؟ شيء عجاب يعني عجيب - 00:19:42

ذلكم بأنه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنون. ولذلك قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام اعبد ربنا سنة ونعبد ربك سنة. يعني خلط ودناءة اوثان واحجارا. وقبورا نعبدتها مع الله عز وجل. تساوي الله عز وجل - 00:20:12

الله ولذلك قال عز وجل الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسبون. قال سبحانه واي اشرك به تؤمن فالحكم لله العلي الكبير. الان الحكم لله ادخلكم النار وتبقون فيها ما تخرجون - 00:20:42

لان الله علي كبير. علي له العلو المطلق. علو القدر والقهر والذات كما تقدم. والكبير الذي لا يكبر منه ولا عظم منه فاذا اراد شيئاً قال لو كنت فيكون سبحانه وتعالى. نعم - 00:21:02

قال ابن سعدي رحمه الله تعالى في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون وقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآية الآيات قال رحمه الله يخبر تعالى عن الفضيحة والخزي الذي يصيبك - 00:21:22

وسؤالهم الرجعة والخروج من النار. وامتناع ذلك عليهم وتوبخهم. فقال ان الذين كفروا اطلق يشمل انواع الكفر كلها. من كلها من الكفر بالله او بكتبه او برسله او باليوم الآخر. حين يدخلون النار - 00:21:42

ويقررون انهم مستحقونها لما فعلوه من الذنوب والاذوار. فيمقتون انفسهم لذلك اشد المقت ويغطّبون عليها الغضب فينادون عند ذلك ويقال لهم لمقت الله اياكم اذ تدعون الى الایمان فتكفرون اي حين دعكم الرسل واتبعهم الى الایمان واقاموا لكم من البيانات ما تبين به الحق فكفرتم وزهدتم في الایمان الذي خلقكم الله - 00:22:02

فلان وخرجتم من رحمة الله من رحمته الواسعة. فمقتكم وبغضكم فهذا اكبر من مقتكم انفسكم. اي فلم يزل هذا المكتوم مستمرا عليكم والسطح من الكريم حالا بكم حتى الت بكم الحال الى ما الت. فالليوم حل عليكم غضب الله وعقابه - 00:22:32
حين نال المؤمنون المؤمنون رضوان الله وثوابه. فتمنوا الجوع وقالوا ربنا امتنا يريدون الموت الاولى وما بين النفحتين على ما قيل او العدم المحض قبل ايجادهم ثم قبل ايجادهم. ثم اماتهم - 00:22:52

بعد ما اوجدهم واحييتنا اثنين الحياة الدنيا والحياة الاخري فاعترفنا بذنبنا فهل الى خروج من اي تحسروا وقالوا ذلك فلم يفده ولم ينجح. ووبخوا على عدم فعل اسباب النجاة. فقيل لهم - 00:23:12
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده اي اذا دعي لتوحيده واخلاص العمل له ونهي عن الشرك به كفترتم اي به واصنعت لذلك قلوبكم ونفرت غاية النفور وان يشرك وان يشرك به تؤمن. اي هذا الذي انزلكم هذا المنزل وبواكم هذا المقيل والمحل انكم تكفرن بالايمان - 00:23:32

وتومنون بالكفر ترضون بما هو شر وفساد في الدنيا والآخرة. وتكرهون ما هو خير وصلاح في الدنيا والآخرة. تؤثرون سبب والذل والغضب وتزهدون بما هو سبب الفوز والفلاح والظفر. وان يروا سبيل الرشد لا يتخدوه سبيلا - 00:23:58
وان يروا سبيلا الغي يتخدوه سبيلا وقوله وهذا موجود عند الناس الان ويتفاوت ومن الطرائف ان ان ريان سفيينة رسى في في في مرفأ مينا ثم نزل فلما قابل كبير القرية الى المرفأ قال عرفنا صاحبكم من فاسديكم قال مسرع ما بعد امداكم - 00:24:18
خلينا نعرف الصالحين عندنا في السفينه. قد قد ذهبوا الى الصالحين عندكم. والفاشدين هب الفاسدين. فتجده اهل الخير اذا جا اي مكان يبحث عن ايش؟ المسجد الرابع المسجد اللي هو فيه بينما اهل الشر يبحثون عن اماكن الشر - 00:24:51
يعني وكان الشرع دون الكفر مثل واحد يبحث عن مكان البربرورة الشيشة اماكن يمين يروح هذا وهكذا طبع تعال مع المزيخ ايا رجال تقيم في القلب ترى ترى الدين لا تشدد في الدين ترى يتتوسوس لا - 00:25:11

هو زاد الدين عندك وسوسست. يعني ما تووس احسن الله لهم الهدایة. على كل حال اذا هذا يتفاوت نعم قال رحمه الله وقوله الحكم لله العلي الكبير العلي الذي له - 00:25:31

العلو المطلق من جميع الوجوه. علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة. ومن علو قدره كمال عدله تعالى. وانه يضع شاء موضعها ولا يساوي بين المتقين والفحار. الكبير الذي له الكبرياء والعظمة والمجد في اسمائه وصفاته وافعاله - 00:25:51
تنزهوا عن كل افة وعيوب ونقص. فإذا كان الحكم له تعالى وقد حكم عليهم بالخلود الدائم فحكمه لا يغير ولا قل السؤال يقول هل علي اثم اذا لم اقرأ القرآن بانواع القراءات وقراءاته ورتلته بطريقتي مع تطبيق التجويد - 00:26:11
يعني قراءة اخرى حتى طلاب العلم وبعض العلماء يعرف قراءة واحدة يكفي اذا قرأت القرآن على الوجه الصحيح يكفي. اقرأ القرآن بما تعرف. نعم خلاصة على اذا قرأت حروفه هذا يكفي - 00:27:11

يقول احسن الله اليك. يقول هل علي شيء اذا لم اسجد للتلاوة في الصلاة؟ لا. لأن سجود التلاوة ليس واجبا. قال عمر رضي الله عنه على المنبر ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يجد - 00:27:41
لا اثم عليه. نعم. يقول احسن الله اليك. عنده في العمل مصلى وليس المكان او الفرشات متوجه الى القبلة تماما عند البحث في الجوال يظهر اتجاه اخر وقد ابلغنا عن ذلك - 00:28:01

هل يلزمنا ان نعيid الصلوات التي صليناها؟ يعني اكتشفوا بعد ذلك؟ لا اما الاعادة القطع لا تزال. لأنكم حينما صلیتم تعتقدون هذى القبلة. واما هل تنحرفون اثناء الصلاة؟ ان كان انحراف المصلى من من القبلة كبيرا فنعم - 00:28:21
اما اذا كان يسيرا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة. ثم نقول هل يجوز لكم الصلاة في المصلى يقول اما اذا كان من لازم العمل ان تبقو فابقوا فصلوا في المصليات. واما اذا كان يمكن تخرج الى المساجد - 00:28:41
بدون ان يتضرر العمل او يخرج بعضكم والباقي يبقى يجب ان تخرجوا المساجد. مثال اول المدارس لو خرج الطلاب او المدير او المعلمون المراقبون الطلاب يضيعون صلوا معهم في المصلى. اما من لا حاجة له قد انتهت حصته - 00:29:01

وليس عنده مراقبة للطلاب. نقول يجب ان تخرج تصلي في المسجد. ومن صلى في المصلى يقول قد اسأط. يعرف الحكم اتم نعم. يقول احسن الله اليك. يقول عندي كبيبة للاستحمام. ايش - [00:29:21](#)

يقول عندي كبيبة للاستحمام. كبيبة! اي نعم. كبيبة! زي غرفة كدا. كبيبة حقن التليفون كاتب كذا طيب يمكن يعني مسبح او شيء لها ماشي يقول ويوجد بها راديو وهو في مكان لا يتم قضاء الحاجة فيه فهل - [00:29:41](#)

استماع للقرآن داخله جائز يدخل القرآن داخل المسجد هذه الكبيبة قبل ما كانت الاستحمام فقط ما في بأس المكان اللي ما فيه لا بأس ابداً اذا كان الحمام لقضاء الحاجة ينبغي ان تنزعه القرآن من ادخاله في ايذاء هذا المكان. لكن - [00:30:01](#)

الا وظفته خارج واستمعت اليه فلا بأس. ما يمنع الانسان من سماع الذكر او القرآن ويقضي حاجته. نعم يقول احسن الله اليك. مر معنا في درس منهج السالكين بان اذكار دخول المسجد تقال مع بداية - [00:30:21](#)

سور المسجد لا مع سور الحديقة المسجد مثلاً. فهل يصح البيع والشراء في الحديقة في حديقة المسجد؟ الحديقة نعم كان داخل سور المسجد. ويقال هذا المسجد وهنـي حديقة داخل السور. هنـي غرف داخل السور ما يجوز. حكم واحد - [00:30:41](#)
فإذا كانت حديقة وداخلها مسجد هذا يجوز البيع والشراء في الحديقة، هذا يختلف، لا في مثلاً حدائق البلدية حدائق البلد كبيرة وفيها مسجد. وفي زاويتها. ولا بأس. اما لو كان سور قد وضع للمسجد - [00:31:01](#)

ثم زرع داخله اه اشجار ما اشبه ذلك فلا يجوز لأن كلـه داخل في المسجد. يفصل فيها اخر سؤال يقول احسن الله اليك. هل صح عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمـه الله انه يقول بفناء - [00:31:21](#)

ومن اعتقاد ذلك فهل يكون مخطئـاً؟ لا شـيخ الاسلام لم يـصح هذا. لكنـ العلماء ذكرـوا ذلك عن ابن القـيم رـحـمه الله عـلـى انـها يعني فيه ثـبت عن نـظر وـقد ذـكر ذلك شـيخـنا رـحـمهـ اللهـ عنـ شـيخـ ابنـ سـعـدي - [00:31:41](#)

يـعلـقـ علىـ كـلامـ ابنـ القـيمـ رـحـمهـ اللهـ بـقولـهـ انـ لـكـ جـوـادـ كـبـوـةـ وـلـكـ صـارـمـ نـبـوـةـ. اـيشـ السـارـقـ يـقـولـ ابنـ القـيمـ رـحـمهـ اللهـ هـذـاـ عـالـمـ كـبـيرـ لكنـ هـذـاـ القـولـ مـنـهـ اـنـ ثـبـتـ عـنـهـ الجـوابـ الجـوـادـ - [00:32:01](#)

خلص يعني او كنبـوةـ الصـارـمـ. لا يـصـابـ اللـيـ عـلـيـهاـ. اـهـلـ الـعـلـمـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ بـلـ جـمـاهـيرـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ. الـذـيـ النـارـ هـمـ الجـهـمـيةـ. اـتـبـاعـ الجـهـمـةـ صـفـوانـ الـخـبـيـثـ هـذـاـ المـخـبـثـ. نـعـمـ. وـصـابـ اـنـ النـارـ تـبـقـىـ اـبـداـ - [00:32:21](#)

الـابـاتـ وـالـنـارـ وـالـجـنـةـ كـذـلـكـ. نـعـمـ - [00:32:41](#)